

صحيح مسلم

190 - (1235) حدثني هارون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو (وهو ابن الحارث) عن محمد بن عبدالرحمن أن رجلا من أهل العراق قال له .
لا لك قال فإن ؟ لا أم أيجل بالبيت طاف فإذا بالحج يهل رجل عن الزبير بن عروة لي سل ٧
يجل فقل له إن رجلا يقول ذلك قال فسألته فقال لا يجل من أهل بالحج إلا بالحج قلت فإن رجلا
كان يقول ذلك قال بئس ما قال فتصداني الرجل فسألني فحدثته فقال فقل له فإن رجلا كان
يخبر أن رسول الله ﷺ قد فعل ذلك وما شأن أسماء والزبير قد فعلا ذلك قال فجئته فذكرت له
ذلك فقال من هذا ؟ فقلت لا أدري قال فما باله لا يأتيني بنفسه يسألني ؟ أظنه عراقيا قلت
لا أدري قال فإنه قد كذب قد حج رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم فأخبرتني عائشة Bها أن أول شيء بدأ به
حين قدم مكة أنه توجأ ثم طاف بالبیت ثم حج أبو بكر فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبیت
ثم لم يكن غيره ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان فرأيت أنه أول شيء بدأ به الطواف بالبیت ثم لم
يكن غيره ثم معاوية وعبدالله بن عمر ثم حججت مع أبي الزبير بن العوام فكان أول شيء بدأ
به الطواف بالبیت ثم لم يكن غيره ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك ثم لم يكن غيره
ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها بعمره وهذا ابن عمر عندهم أفلا يسألونه ؟
ولا أحد ممن مضى ما كانوا يبدأون بشيء حين يضعون أقدامهم أول من الطواف بالبیت ثم لا
يحلون وقد رأيت أمي وخالتي حين تقديمان لا تبدآن بشيء أول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان
وقد أخبرتني أمي أنها أقبلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمره قط فلما مسحوا الركن
حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك .

[ش (فتصداني الرجل) أي تعرض لي هكذا هو في جميع النسخ تصداني بالنون والأشهر في
اللغة تصدى لي وهو من الصدد بمعنى القرب والأصل تصدد فأبدل للتخفيف (ثم لم يكن غيره)
وكذا قال فيما بعده ولم يكن غيره هكذا هو في جميع النسخ غيره بالغين المعجمة والياء
قال القاضي عياض كذا هو في جميع النسخ قال وهو تصحيف وصوابه ثم لم تكن عمرة هذا كلام
القاضي ثم قال الإمام النووي قلت هذا الذي قاله من أن قول غيره تصحيف ليس كما قال بل هو
صحيح في الرواية وصحيح في المعنى لأن قوله غيره يتناول العمرة وغيرها ويكون تقدير الكلام
ثم حج أبو بكر Bها فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبیت ثم لم يكن غيره أي لم يغير الحج
ولم ينقله ويفسحه إلى غيره لا عمرة ولا قران (مسحوا الركن) المراد بالماسحين من سوى
عائشة وإلا فعائشة Bها لم تمسح الركن قبل الوقوف بعرفات في حجة الوداع بل كانت قارئة
ومنعها الحيض من الطواف قبل يوم النحر والمراد بالركن هو الحجر الأسود والمراد بمسحه

الطواف لأن من تمام الطواف استلامه [